فكم قد فري من مهجة بنصوله • وكم صد من ذي نطع عن وصوله
وكم جاهل سيس من حصوله • وكم عالم اضحى بنزهم اصوله
يقصر برد العيش طول بقايه •
وكم من لبيب حاير في اصوله • وكم من بليد مدع لوصوله
وكم خاضب لا يرعوي لنصوله • وكم جاهل امسى لجهل فصوله
قصير طويل العمر من برحايه •
ومن مدع لكن بغير شهوده • ومن مبتغ للوصل عالي صدوده
ومن متعد عن قياس حدوده • ومن متوار نجمه في سعوده
ومن متراسعده في شقايه •
ومن مستقل في الوري بعتابه • ومن غارق في مدلهم عبابه
ومن بايع طاووسه بغرابه • ومن مستلذ قلبه لعذابه
ومن مستريح جسمه بعنايه •
ومن هايم في عرمه منه اقفرا • ومن اشعث مما يقاسيه اغبرا
ومن ناهش كفه عنبا تخيرا • ومن مالي عينيه دمعا تحسرا
عليه ومن راض بجنى غرايه •
اقام مقام الحق في العلم ظنه • وكم ذي فنون ما تدبر فنه
لذلك لم يظهر له ما اجنه • هو العالم الادني الينا وانه
بعيد علي من خاض بحر قضايه •
وذي حكمة ضاءت اشعة قلبه • تصدى لهذا العلم رافع حجبه

بكتب

١٥

يكتب لها ابدي لنا قصد دربه • جزى الله من اهدى الينا بكتبه
صناعة صبغ الشمس خير خزايه •
اراناه مثال السر في ظهر لوحه • لننشق طيب العلم من نشر فوحه
فاسكنه الرحمن في ظل دوحه • وجازاه عنا من لطايف روحه
وريحانه اضعاف جزل عطايه •
هدانا الي اصل المراد وفرعه • وعرفنا في الرمز ايضاح شرعه
بتفريقه طورا وطورا بجمعه • لقد اجمل الاحسان فينا بوضعه
لنا جملا نابت لنا عن لعابه •
بايراد امثال سمت عن مماثل • لها في اعتبار القصد اسني دلايل
دقايق جاءت بالزها كل عاطل • اراناها ما بين حق وباطل
حقايق رمز بين في خفايه •
ابان بعيد السر ضمن قريبه • فاشرق بدر العلم بعد غروبه
والحق مخزون الرجا بطروبه • فقال خذوا الغزار فتقطروا به
رطوبة صخر ذل في كبر يابه •
هو الطاير المعروف موضع وكنه • مقيم ببيت دام تقبيل ركنه
فان صدمتموه فاطرحوه بسجنه • ولا تتكلفوا الابراد دهنه
عليه ففي ترديده برء دايه •
هو الملك المسعود طالع بخته • وكل ملوك الارض خدام تخته
مرفوا عليه امه بعد نبته • وداروه حتى تنكحوه باخته